



الدرس الثالث:

تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)

تمهيد:

هل تعرف الوصايا العشر التي عليها مدار الإسلام، واشتملت على مقاصده وأهدافه؟!
إن هذه الوصايا العشر هي قوام الإسلام، فهي قوام حياة الفرد بالتحديد، وحياة الأسرة ببر الوالدين وحماية الأولاد، وقوام حياة المجتمع بالأمن على النفس والأعراض والأموال، ثم بالتعاون وحفظ الحقوق وحسن الأخلاق وسلامة المعاملات.

وأخر هذه الوصايا تضمنت الأمر بالتزام الإسلام، عقيدة وعبادة، أخلاقاً ومعاملة، كما تضمنت النهي عن اتباع غيره من الملل الباطلة، وبهذا يظل الإسلام ناصعاً نقياً.

قال تعالى:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ الأنعام: ١٥١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: بر الوالدين

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إملاق	فقر.
الفواحش	ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله	هي كل نفس معصومة.

فوائد وأحكام:

- ١- التفطن إلى أن التحريم والتحليل والتشريع حق لله وحده، فمن نازع الله في ذلك فقد افترى عليه كذباً، ووقع في الشرك الأكبر.
- ٢- بيان أن كمال العقل يتحقق بطاعة الله، والتزام شرعه.
- ٣- إن الشرك بالله خرافة وأباطيل، إذ كيف يليق بعقل أن يسوي بين الخالق العظيم، وبين العبد المريب الضعيف، سواءً في العبادة أو الدعاء أو علم الغيب... إلخ.
- ٤- الوالدان حقهما عظيم، وفضلهما كبير، ولذا كثيراً ما يقرن الله تعالى بين حقه وحقهما؛ لأن الله تعالى مصدر الخلق والرزق، والأبوان واسطة وسبب في الخلق والرزق.
- ٥- إن قتل الأولاد محرم لأي سبب من الأسباب، كالفقر الحاضر، أو الخشية من الفقر المتوقع، ويدخل في ذلك إجهاض الجنين بعد نفخ الروح فيه.
- ٦- تحريم اقتراف كل ما عظم جرمه، واشتد قبحه، وتزايد إثمه، من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، كالزنى وأكل الربا، وكالكذب وقذف المحصنات، وكالكبر والحسد.
- ٧- حرم الإسلام قتل النفس المعصومة، والاعتداء عليها، كنفس المسلم الذي لم يرتكب ما يوجب قتله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ [النساء: ٩٣]، وكذلك نفس الكافر المعاهد المقيم في دار الإسلام بعهد أو أمان أو صلح أو ذمة، قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً» رواه البخاري.

نشاط (١)



بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً في فضل الوصايا العشر.

ان السموات السبع والأرضين السبع بالنسبة للكرسي كحلقة ألقيت في فلاة من الأرض

وغن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على هذه الحلقة

نشاط (٢)



ما الجامع بين آية الدرس والآية (٣٣) من سورة "الأعراف"؟
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا أحد أغير من الله ،فلذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن , ولا أحد أحب إليه المدح

من الله وحاصل ما فسر به الإثم أنه الخطايا المتعلقة بالفاعل نفسه , والبغي هو التعدي الى الناس , فحرم الله هذا وهذا .. أي تجعلوا له شريكاً في عبادته , وإن تقولوا عليه من الافتراء والكذب من دعوى أن له ولداً ونحو ذلك ,

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من حقوق الأولاد على الآباء .

اختيار الأم الصالحة .. اختيار الاسم الحسن .. التربية الإيمانية ..

النفقة .. الاهتمام بالتعليم .. الإعانة على الخير .. الدعاء للأبناء

نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
تكفل الله تعالى برزق العباد .	✓		
النهي عن الإحسان إلى الوالدين إن كانا كافرين .			✓
تحريم القول على الله بغير علم .	✓		
*	✓		
*		✓	
*			✓

*يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

التقويم



- س ١ / لم قرن الله تعالى حق الوالدين بحقه سبحانه؟
- س ٢ / ما الحالات التي يجوز فيها قتل النفس المعصومة؟
- س ٣ / لم كان النهي عن قربان الفاحشة وليس فعلها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ﴾ ؟

ج 1 - ليدل على أن طاعة الوالدين من طاعة الله

ج 2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يحل دم امرؤ مسلم إلا لأحدي ثلاث , الثيب الزاني وقتل النفس والتارك لدينه المفارق للجماعة

ج 3 - لأن مجرد الاقتراب يؤدي الى ارتكاب الفاحشة